

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مستوى الثقافة الصحية لدى طلبة الجامعة: الفيس بوك أنموذجًا.

The Role of Social Media in Enhancing Health Literacy Among University Students (Facebook as a Model)

فضيلة سعدات *

¹ المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، fadhila.saadat@inre.dz

fadhila.saadat.inre2022@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/01/21، تاريخ القبول: 2025/12/07

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعزيز مستوى الثقافة الصحية لدى طلبة الجامعة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تم تصميم استبيان مكون من (43) عبارة موزعة على خمسة مجالات، وزع على عينة حديثة مكونة من (70) طالبا وطالبة. خلصت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يقدرون ثقافتهم الصحية وفق استخدامهم للفيس بوك في حدود المستوى المتوسط إلى المرتفع، أن مجالات اهتمام الطلبة الصحية كان مرتفع في مجال المخدرات والتدخين، في حين لا توجد فروق بين الطلبة تعزى للجنس فيما يخص مستوى الثقافة الصحية. **الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي؛ فيس بوك؛ ثقافة صحية؛ طلبة الجامعة.

Abstract: This study aimed to know the role of social networking sites (Facebook) in enhancing the level of health culture among university students, the researcher used the descriptive-analytic method, a questionnaire consisting of (43) phrases distributed over five areas, and distributed to an event sample consisting of (70) male and female students.

The study concluded that university students value their health culture according to their use of Facebook at a medium to high level, and that the areas of students' health concerns were high in the field of drugs and smoking, while there are no differences between students due to gender with regard to the level of health culture.

Keywords : Social media; Facebook; health education; university students.

* فضيلة سعدات

1- مقدمة

نظرًا لأن الإنسان يعيش في بيئة شاملة تشمل الجانبين الطبيعي والاجتماعي، فإنه يتعرض باستمرار لعدة عوامل بيئية قد تؤثر على صحته الجسدية والعقلية. فالبيئة الطبيعية تساهم في ظهور مشكلات صحية بسبب التغيرات المناخية، التلوث، والأمراض المعدية التي قد تنتقل عبر الاتصال المباشر بين الأفراد في الأماكن العامة. من جهة أخرى، تشكل البيئة الاجتماعية أيضًا مصدرًا للتحديات الصحية، حيث التفاعل المستمر بين الأفراد في أماكن مثل المدارس والجامعات والمعاهد التي تجمع عددًا كبيرًا من الطلاب، مما يجعلها بيئة خصبة لانتشار الأمراض والأوبئة.

وقد تجسدت أهمية هذه الحقائق بشكل واضح خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) التي اجتاحت العالم في بداية عام 2020، وأثرت بشكل عميق على جميع جوانب الحياة الاجتماعية والصحية. في تلك الفترة، تحول العالم إلى مكان أكثر قلقًا، حيث ظهرت تحديات جديدة في كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض في الأماكن العامة، مما أدى إلى اتخاذ إجراءات غير مسبقة من الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي. كانت الجامعات والمدارس، وهي أماكن تجمع كبيرة، من أبرز بؤر انتشار الفيروس، مما جعل مسألة التنقيف الصحي والتنوعية بأهمية الوقاية والحماية من العدوى ضرورة ملحة.

إن نشر الثقافة الصحية والمعرفة المتعلقة بها لا يقتصر على الوسائل الإعلامية فقط، بل هي عملية معقدة تتطلب تغييرات في السلوك الفردي. يتطلب الأمر اكتساب ثقافة صحية تمكّن الأفراد من تعديل سلوكياتهم القديمة نحو تبني أسلوب حياة صحي وسليم. ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي الصحي عبر تزويد الأفراد بأنشطة وسلوكيات صحية، بالإضافة إلى إكسابهم خبرات تساهم في تغيير ميولاتهم ومعارفهم السابقة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطبيق نظريات سلوكية وتربوية أو عبر استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي. بالتصرف عن (أفلاح، 2021)

خلال هذه الجائحة، برز توجه كبير بين الطلاب والمجتمع عمومًا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقد تبين أن هذا التوجه الرقمي أصبح أحد الوسائل الأساسية التي ساهمت في تخفيف الآثار السلبية للجائحة، حيث أن التواصل الإلكتروني قدم بديلاً للأنشطة الاجتماعية التقليدية، بل ساعد أيضًا في نشر التوعية حول الوقاية من الفيروس وتوفير المعلومات الطبية الهامة. وفي هذا الصدد أشارت دراسة مدفوني (2020) إلى أن هناك تنامي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف فئات المجتمع ومكوناته من خلال التأكد على إمكانية توظيف المواقع ودورها في نشر الوعي الصحي الضروري لمواجهة الجائحة العالمية، كما كشفت دراسة عيشوش وبوسرسوب (2020) إلى أن شبكة الفيسبوك تؤدي دورًا فعالًا في تعزيز التوعية الصحية السليمة، وأن أهم المواضيع التي تقدمها هي زيادة الوعي، والتواصل مع الجهات الطبية، والفحص الدوري المبكر (توتو، 2022، صفحة 395).

في ضوء هذه التحديات، أصبح من الضروري تكثيف جهود التنقيف الصحي وتزويد الأفراد بالمعرفة اللازمة حول كيفية حماية أنفسهم من الأمراض، سواء كانت معدية أو غير معدية. يشمل ذلك التوعية بالطرق الصحيحة للنظافة الشخصية، أهمية التطعيمات، وأهمية اتباع الإرشادات الصحية.

وهنا يبرز دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز هذا النوع من التوعية، خاصة مع تزايد الاعتماد عليها في الحياة اليومية. كما أن الاستثمار في التعليم الرقمي والمحتوى الصحي على الإنترنت أصبح ضرورة لضمان استمرارية الحياة الطبيعية وحماية المجتمع من أي تحديات صحية قد تطرأ في المستقبل. بما أن الطلبة الجامعيين (فئة الشباب) هم أكثر فئة تمثل المجتمع الجزائري وأكثرها استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي. لذلك كان إلزاما من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي، وبصفة خاصة وأساسية موقع الفيس بوك، وتحديد الدور الذي يلعبه في تعزيز مستوى الثقافة الصحية لدى طلبة الجامعة، انطلاقا من طرق وأنماط الاستخدام لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة:

* ما دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك نموذجا) في تعزيز مستوى الثقافة الصحية لدى طلبة الجامعة؟

- ما مستوى تقدير الطلبة الجامعيين لثقافتهم الصحية وفق استخدامهم للفيس بوك (Facebook)؟
- ما مجالات اهتمام الطلبة على موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) بالمعلومات الصحية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يخص مستوى الثقافة الصحية لديهم؟

فرضيات الدراسة:

- يقدرّون الطلبة الجامعيين ثقافتهم الصحية وفق استخدامهم للفيس بوك (Facebook) في حدود المستوى المتوسط إلى المرتفع.
 - مجالات اهتمام الطلبة على موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) بالمعلومات الصحية؛
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يخص مستوى الثقافة الصحية لديهم.
- أهداف الدراسة:** سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- تحديد مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة وفق استخدامهم للفيس بوك (Facebook).
 - التعرف على مجالات اهتمام الطلبة على موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) بالمعلومات الصحية

- معرفة الاختلاف بين الطلبة الذكور والاناث فيما يخص مستوى الثقافة الصحية لديهم.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في التركيز على فئة طلبة الجامعة، الذين يُعتبرون أكثر تمثيلاً للمجتمع، إذ إنهم يشكلون الجيل الذي سيقود المجتمع في المستقبل من خلال تأسيس الأسر القادمة. لذلك، يعد فهم مستوى الثقافة الصحية لدى هؤلاء الطلبة أمراً محورياً، لأنه يمكن أن يوفر رؤية واضحة حول القيم والمعرفة الصحية التي قد يحملها هؤلاء الطلاب في المستقبل، والتي قد يورثونها لأسرهم وأبنائهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تقديم صورة شاملة عن مستوى الثقافة الصحية في المجتمع بشكل عام، مما يساهم في صياغة سياسات تهدف إلى تعزيز هذه الثقافة بين مختلف الفئات. ومن المهم أيضاً أن تلفت الدراسة انتباه المسؤولين إلى الدور الكبير الذي يلعبه الفيس بوك في نشر الثقافة الصحية بين الطلبة الجامعيين. لهذا، يجب أن يتم التركيز على ضرورة التأكد من أن المحتوى الذي يتم

تداوله على صفحات ومجموعات الفيس بوك يكون دقيقاً ومفيداً، حتى يتسنى للطلاب والجمهور بشكل عام اتخاذ قرارات صحية مستنيرة ومدروسة.

1.1- الإطار النظري للدراسة

1.1.1 مفهوم الثقافة الصحية: تعرف الثقافة الصحية على أنها: عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، بهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسة العادات الصحية السليمة

فمفهوم التثقيف الصحي يدور بشكل أساسي حول تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استثارة الدوافع لديهم، أو امدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية، وبالتالي لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض، أو التقليل ما امكن من مضاعفاته، والمعروف ان العادة هي سلوك مكتسب بالتعليم، والإنسان يكتسب عاداته ولا يرثها، والصحة هي محصلة عوامل أهمها العادات الصحية، إضافة إلى العوامل الوراثية والبيئية التي يعيش بها الإنسان، لذلك فإن التثقيف الصحي هو عملية توجيه المجتمع لحماية نفسه من الأوبئة والأمراض المعدية ومشاكل البيئة المحيطة به. (بدح، مزاهرة، وبدران، الصفحات 14-15)

اجرائياً: ويقصد بها في هذه الدراسة: " جميع المعلومات، والمعارف، والاتجاهات الصحية، ومهارات التفكير العلمي التي يتلقاها الطلبة الجامعين من موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، والتي تؤثر وبطريقة فعالة على اتجاهاتهم، وتنعكس على تصرفاتهم، وتزودهم بالمهارات التي تمكنهم من التعامل مع المواقف المختلفة بطريقة صحية وسليمة، والتي يمكن أن نستدل عليها من خلال الاستبيان المطبقة في هذه الدراسة.

1.1. 2 تعريف الفيس بوك: يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيس بوك على أنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكن اتسع ليشمل كل الأشخاص (الذهبي وبن عمار، 2019، صفحة 46)

إجرائياً: يُعتبر الفيس بوك موقعاً إلكترونياً يتيح لمستخدميه، وهم الطلبة الجامعيون في هذه الدراسة، التواصل مع بعضهم البعض ومع الآخرين في بيئة افتراضية. تمكنهم من تبادل اهتماماتهم والأفكار والآراء حول مواضيع متنوعة، بما في ذلك القضايا الصحية المحلية والعالمية. وفرصة المشاركة في مجموعات نقاشية، متابعة الصفحات المتخصصة في الصحة، والتفاعل مع المحتوى المتعلق بالممارسات الصحية والتوعية بالأمراض والوقاية منها، مما يسهم في تعزيز مستوى الثقافة الصحية لديهم.

1.1.3 شروط المثقف الصحي: تتضمن النقاط التالية

- يجب أن يُتم عملية التثقف الصحي على أسس صحية علمية وعملية صحيحة، كي نستطيع رفع مستوى الصحة العامة لدى الفرد والمجتمع.

- أن يكون المحتوى الثقافي الذي يقدمه المثقف الصحي مناسباً مع مستوى تفكير العامة، كي يصبح قادراً على تفهم وإدراك الظروف الصحية المفيدة له وبالتالي يجعله متعاوناً مع ما يحيطه من أمور صحية.

- أن يكون ملماً بالمعلومات الصحية السليمة.

- أن يكون لديه القدرة على التعامل مع المستويات الثقافية المختلفة، كي يستطيع توصل المعلومة لكافة أفراد المجتمع بالطريقة التي تتناسب مع مستواهم الثقافي.

- أن يستطيع تقديم المعلومة الثقافية الصحية بطريقة مبسطة لتعم الفائدة وتصل الثقافة للجميع (أبو العيون، 2013، الصفحات 22-23).

عليه المثقف الصحي يجب أن يعتمد على أسس علمية وصحية صحيحة لرفع مستوى الوعي الصحي بين الأفراد. كما ينبغي أن يقدم المحتوى بطريقة تتناسب مع مستوى فهم الجمهور، مع التأكد من تبسيط المعلومات لتكون قابلة للاستيعاب. من الضروري أيضًا أن يكون المثقف الصحي قادرًا على التعامل مع مختلف المستويات الثقافية لضمان وصول الرسالة الصحية إلى الجميع بفعالية.

4.1.1 أهداف نشر الثقافة الصحية عبر الفيس بوك:

الثقافة الصحية هي أحد الأهداف التي تسعى التربية الصحية إلى تحقيقها من خلال برامجها، وأنشطتها المتنوعة، وهي الهدف الذي تسعى المجتمعات الوصول إليه وتحقيقه بين أفرادها. إذ يمكن الاستدلال إذا كان أفراد المجتمع يسلكون سلوكًا صحيًا أم لا؟ ونشر الثقافة الصحية لدى الطلبة يتضح من خلال النقاط التالية:

- أن يكون الطلبة قد أُلِّموا بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم وأُلِّموا بالمشكلات الصحية الأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم، معدل الإصابة بها، أسبابها، طرق انتقالها، أعراضها، طرق الوقاية منها ومكافحتها.

- أن يكون الطلبة قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية، والمحافظة على صحتهم، وصحة مجتمعهم، هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية، والمجتمع الذي نريد الوصول إليه بنشر الوعي الصحي عبر الفيس بوك بين مواطنيه هو مجتمع يتبع أفرادهم الإرشادات، والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم، بدافع شعورهم ورغبتهم، ويشتركون في حل مشكلاتهم الصحية.

- أن يكون الطلبة قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وهذا ما يلعبه الفيس بوك في تقريب المسافات عن طريق الإعلانات وهو ما يؤدي إلى الانتفاع بها بطريقة منتظمة ومجدية. بالتصرف عن (هامل، 2018، صفحة 74)

وباختصار فإن نشر الثقافة الصحية بين الطلبة عبر الفيس بوك بطريقة صحيحة وفعالة يساهم في تزويدهم بالمعلومات المتعلقة بالمشكلات الصحية في مجتمعهم، مثل الأمراض المعدية وسبل الوقاية منها. كما تهدف هذه العملية إلى تعزيز الوعي لدى الأفراد بمسؤوليتهم في الحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم، وتشجيعهم على تبني العادات الصحية السليمة، فضلاً عن التوعية بالخدمات الصحية المتاحة في المجتمع.

5.1.1 **طلبة الجامعة :** هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي مثل الجامعة والكلية أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها (بن زعزع، 2024، صفحة 12).

إجرائيا: هم كل طالب أو طالبة متواجدين بجامعة الجزائر 2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ليتحصلوا على معارف ومهارات تمكنهم من الحصول على شهادة جامعية مثل: الليسانس، الماستر، الدكتوراه.

2- الطريقة والأدوات:

منهج الدراسة: اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وهو عبارة عن بحث يتناول موضوعا ما ويقوم بتحليله ودراسته دراسة معمقة حيث يعرف على أنه: " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (المحمودي، 2019، صفحة 46)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (70) طلب وطالبة على مستوى جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله، تم اختيارها بطريقة " العينة العارضة أو حديثة" والتي تعرف باختيار أفراد عينة البحث حسب تواجدهم بالصدفة في مكان إجراء البحث الميداني.

جدول رقم (01) يبين خصائص العينة حسب الجنس

متغير الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	26	37,14%
أنثى	44	62,86%
المجموع	70	100%

أداة الدراسة:

من أجل معرفة مستوى الثقافة الصحية لدى الطلبة، تم إعداد استبيان يفي بغرض الدراسة وهذا بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع كدراسة عماد عبد الحق وآخرون (2012) ودراسة سمير كيم وهيبة كواشي (2020)، كما جرى الاطلاع على بعض نماذج بناء الاستبيان، والتي استخدمت في دراسات سابقة، حيث تكون الاستبيان من 34 عبارة موزعة على خمسة مجالات تعنى بالثقافة الصحية هي: (الصحة الشخصية، الصحة الغذائية؛ الصحة البيئية؛ الأمراض المعدية؛ المخدرات والتدخين)

الخصائص السيكومترية للأداة: من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها 30 طالب وطالبة لأجل معرفة صدق وثبات أداة الدراسة.

ثبات استبيان:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (02) يوضح معامل ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (02) يبين معامل قيم ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان ككل

الاستبيان	عدد العبارات	معامل الثبات الكلي
استبيان الثقافة الصحية	34	0.88

يتضح من الجدول أن معامل ثبات الاستبيان مرتفع، حيث بلغ (0.88) من إجمالي عبارات الاستبيان وهذه النتائج تدل على ثبات الاستبيان.

صدق استبيان:

حساب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم ترتيب درجات الاستبيان للدراسة الاستطلاعية تنازليا وتم اختيار 27 بالمائة من الفئة العليا و 27 بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت).

الجدول رقم (03): يبين صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على استبيان الثقافة الصحية:

المجموعات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	درجة الحرية	قيمة الجدولة	الدالة الإحصائية
المجموعة العليا	08	82.5	4.67	29.35	14	1.98	دالة إحصائية
المجموعة الدنيا	08	64.62	2.38				

من خلال الجدول (03) نلاحظ أن نتائج المتوسط الحسابي للفئة العليا على استبيان الثقافة الصحية تساوي (63.5)، في حين كان المتوسط للفئة الدنيا يساوي (64.62). أما الانحراف المعياري للفئة العليا يساوي (4.67) وللغة الدنيا يساوي (2.38). في حين قدرت قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بـ: (29.35) ومنه نلاحظ أنه يوجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك لأن الدلالة المعنوية (Sig) تساوي (0.00) وهي أقل من (0.01) ومنه فإن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

3- النتائج ومناقشتها:

1.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: التي تنص على أن: الطلبة الجامعيين يقدرّون ثقافتهم الصحية وفق استخدامهم للفيس بوك (Facebook) في حدود المستوى المتوسط إلى المرتفع. وللتأكد من صحتها تم اختبارها إحصائياً باختبار كاف تربيع، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): يوضح تقديرات الطلبة الجامعيين للمستوى ثقافتهم الصحية من خلال استخدامهم لموقع الفيس بوك

الدالة الإحصائية	اختبار كاف تربيع	مستويات تأثير الفيش بوك						مجالات الثقافة الصحية
		مرتفع		متوسط		منخفض		
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
دال إحصائيا	9.27	28.6 %	20	50%	35	21.4%	15	الصحة الغذائية
دال إحصائيا	20	28.6 %	20	57.14%	40	14.28 %	10	الأمراض المعدية
دال إحصائيا	10.14	30%	21	50%	35	20%	14	صحة الشخصية
دال إحصائيا	25.31	57.14 %	40	28.6%	20	14.28 %	10	الصحة البيئية
دال إحصائيا	47.85	71.42 %	50	21.42%	15	17.14 %	05	المخدرات والتدخين

يتضح لنا من الجدول رقم (04) أن الفروق في مستوى تقدير الطلبة لوعيهم الصحي من خلال الفيس بوك (منخفض / متوسط / مرتفع) دال إحصائياً في كل مجالات الوعي الصحي حيث يقدرّون وعيهم في حدود المتوسط في مجال (الصحة الغذائية، الأمراض المعدية، الصحة الشخصية) أما فيما يخص مجال (الصحة البيئية، المخدرات والتدخين) يقدرّون وعيهم في مستوى المرتفع. أي أن أغلبية الطلبة الذين يستخدمون الفيس بوك مستوى ثقافتهم الصحية كان في حدود المتوسط إلى المرتفع، الأمر الذي يعكس لنا أن موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك له دور كبير في تعزيز الثقافة الصحية لدى طلبة الجامعة وذلك من خلال الصفحات الصحية التي تنشر عبر هذا الموقع، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة القدومي (2005) حيث أظهرت نتائجها أن مستوى الوعي الصحي العام لدى أفراد العينة كان عالياً (خويلدي، فزقوز، وبن سميثة، 2018، صفحة 74)، وفي نفس السياق أكدت نتائج دراسة (السنجري، 2019) التي توصلت هذه الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك يعد فضاءً إعلامياً متكامل الأبعاد يمكن الاستفادة منه

لخدمة أغراض الوعي الصحي من خلال نشر المعلومات، عرض الصور والفيديوهات، وكل ما من شأنه يساعد في بناء أسس للتوعية الصحية السليمة.

دراسة (قابوش وعابدي، 2021) التي توصلت أن موقع الفيس بوك يشكل أرضية خصبة لتداول المعلومات الصحية التي تتسم نوعاً ما بالمصادقية من خلال اكتساب سلوكيات صحية إيجابية.

2.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: التي تنص على أن: مجالات اهتمام الطلبة على موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) بالمعلومات الصحية؛ وللتأكد من صحتها تم اختبارها إحصائياً باختبار كاف تربيع، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): جدول يوضح مجالات اهتمام الطالب بالصفحات الفيس بوك الصحية

مجالات الثقافة الصحية	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الاكتساب للوعي الصحي
صفحات الأمراض المعدية	15	21.43%	دال إحصائياً
الصفحات الشخصية	30	42.85%	دال إحصائياً
الصفحات الغذائية	20	28.57%	دال إحصائياً
الصفحات البيئية	05	7.15%	دال إحصائياً
المخدرات والتدخين	70	100%	دال إحصائياً

يتضح لنا من الجدول رقم (05) أن مجالات اهتمام الطلبة على صفحات الفيس بوك بخصوص الثقافة الصحية كان مرتفع في مجال المخدرات والتدخين بنسبة قدرت بـ (100%) تلتها الصفحات الشخصية بنسبة (42.85%)، وهذه النتيجة المتوصل إليها تختلف مع نتائج دراسة Bhuskaran, (2017) إلى أن أكثر المعلومات التي يسعى الأفراد للحصول عليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي المعلومات المتعلقة بالأمراض والأوبئة (توتو، 2022، صفحة 395)، كما تعكس هذه النتيجة أن الطلبة يعتمدون بشكل كبير على موقع الفيس بوك في تعزيز الثقافة الصحية لديهم. وفي هذا سياق أظهرت نتائج دراسة القدومي (2005) أن وسائل الإعلام سجلت أعلى مصدر للحصول على المعلومات الصحية (خويلدي، قزقوز، وبن سميشة، 2018، صفحة 74) في حين أشار كورتوم وآخرون، (2008 Kourtum et al. 2008) إلى أن أن التعامل مع استخدام الطلاب للإنترنت لاكتساب المعرفة حول الموضوعات الصحية، يجب أن يكون بحذر لأن فرص الحصول على معلومات غير صحيحة من قبل الطلاب لا يمكن استبعادها (Asha & Manthan, 2018, p. 110).

عليه؛ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الشباب لتعزيز ثقافتهم الصحية. لذا، فإن التأكد من جودة ودقة المعلومات المقدمة عبر هذه المنصات يمثل مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الهيئات المعنية بالصحة والتثقيف.

3.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي نتتص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فيما يخص مستوى الثقافة الصحية لديهم"، وللتأكد من صحتها تم اختبارها إحصائياً باختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): يوضح تقديرات الاختلاف بين الذكور والاناث فيما يخص مستوى الثقافة الصحية لديهم

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	قيمة (SIG)	الدلالة الإحصائية
ذكر	26	69.11	4.38	0.22	0.6	غير دالة
أنثى	44	68.88	4.11			إحصائية

يتضح لنا من الجدول رقم (06) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فيما يخص مستوى الثقافة الصحية لديهم. أي أن مستوى الثقافة الصحية لكلا الجنسين متساوي، وهذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع نتائج كل من دراسة (الطمران، الزعبي، ومغايرة، 2018) ودراسة (عيادي، 2023) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الصحي لدى طلبة تعزى لمتغير الجنس.

4-الخلاصة:

أسيسا على ما سبق؛ إن ازدياد الحاجة الماسة نحو التوعية والثقافة الصحية، والرغبة الملحة في إيجاد سبل لعلاج الأمراض المزمنة المتفاقمة، والتي أصبحت الشغل الشاغل للعام والخاص، وطرق الوقاية منها، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تلعب دورا هاما في تنمية الثقافة الصحية لدى كل أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم (الطلبة الجامعيين) في شتى المجالات، بما في ذلك تزويد المجتمع بالمعلومات الصحية عن القضايا والمواقف المختلفة، وتعزيز المعرفة لدى كافة أفرادهم من خلال إقامة حملات صحية توعوية، تهدف إلى زيادة إدراك الشباب على اتخاذ دور فعال في التعامل مع الكثير من القضايا الصحية البارزة.

من خلال هذه الدراسة التي توصلنا فيها إلى نتائج لا ندعى أنها عامة وإنما تبقى في حدود العينة المدروسة، وبعد تحليلها ومناقشتها وتفسيرها يمكن تقديم جملة من اقتراحات والتوصيات نذكر منها:

- إجراء دراسة مماثلة على عينة كبيرة حتى تكون أكثر ممثلة للمجتمع؛
- ضرورة التأكيد على المختصين في القطاع الصحي بضرورة الاستفادة من الكوادر الطبية المتخصصة عند نشر أي معلومة صحية على شبكة الفيس بوك لضمان دقتها وعلميتها؛
- ضرورة التأكيد على جعل المواضيع الصحية المنشورة على شبكة الفيس بوك أكثر مصادقية وجاذبية لضمان المتابعة المستمرة من قبل الجمهور؛

-نشر ثقافة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي من ضمنها الفيس بوك للحصول على المعلومة الصحية لغرض زيادة الوعي الصحي والتواصل مع الجهات الطبية.
-ضرورة نشر ملخصات الأبحاث والدراسات العلمية وبشكل مبسط وبلغة مفهومة للقارئ.
-يجب تشجيع أفراد المجتمع على ضرورة المتابعة المستمرة للمواقع الصحية على شبكة الفيس بوك التي تساعد في تعزيز الثقافة الصحية لديهم.

المراجع

1. ابراهيم الذهبي، وأشواق بن عمار. (2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري (دراسة ميدانية على بعض الطلبة الجامعيين مستخدمي الفيس بوك). *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، 3(1)، 42-57.
 2. أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة، وزين حسن بدران. (بلا تاريخ). *الثقافة الصحية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 3. الهواري خويلدي، محمد قزقوز، والعيد بن سميثة. (2018). دراسة مقارنة لمستوى الوعي الصحي لدى طلبة الإقامة الجامعية الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية دراسة ميدانية على طلبة الإقامة الجامعية للمركز الجامعي بالبيض. *الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية*، 72-80.
 4. بشرى داود السنجري. (2019). الاشباكات المتحققة من استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية (الفيس بوك) أنموذجاً.
- doi:https://www.researchgate.net/publication/33045220
5. بن زعزع عماد. (2024). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي (فايسبوك نموذجاً) دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم الاجتماع ماستر 2، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. برج بوعرييج. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع اتصال.
 6. سمير أحمد أبو العيون. (2013). *الثقافة الصحية (الإصدار 1)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 7. سيف الدين الطرمان، صالح عبد الله الزعبي، وإياد عقلة مغايرة. (2018). تقييم مستوى ومصادر الوعي الصحي لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية. الأردن: جامعة آل البيت عمادة البحث العلمي 24(2)، 262-295.
 8. صفية قابوش، ولدمية عابدي. (2021). المرأة الجزائرية والمعلومات الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي -دراسة في الاعتماد على موقع الفيس بوك-. *مجلة العلوم الإنسانية*، 8(3)، 246-266.

doi:https://asjp.cerist.dz/en/article/181377

9. عبد النور هامل. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية* (12)، 68-76.

10. عمر أحمد صالح أفلاح. (2021). قياس مستوى الوعي الصحي. الجمهورية اليمنية.

doi:https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%89%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%8A-pdf

11. فيصل محمد عبد الباري توتو. (2022). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المواطن السوداني بالاحترازاات الصحية لفيروس كورونا المستجد. *مجلة العلوم الانسانية والطبيعية*، 3(10)، 392-411. /doi:https://www.hnjournal.net

12. نادية عيادي. (2023). مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة-دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد-. *مجلة الروائز*، 7(1)، 159-174.

13. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء: مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع.

14. Asha, s., & Manthan, D. (2018). social Media: A Double-Edged Sword for Accessing health care information. *Journal of Pharmaceutical Education and Research*, 52(2), 207-211.